مجلة المجمع العلمي

العوامل الأسرية المسهمة في تحسين الذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة

الدكتورعبد الله أحمد خلف العبيدي
كلية التربية الاساسية ــ الجامعة المستنصرية

الملخص :

اجريت هذه الدراسة لآستقصاء العوامل الاسرية المسهمة في تحسين ذكاء طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد تألفت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة موزعين بواقع ٥٤ طالبة و٤٦ طالبا طبقت على افراد العينة اختبار للاستدلال على الاشكال الذي اعده دانليز سنة ١٩٧٩ لقياس ذكاء افراد العينة الذي قنن على البيئة العراقية واعد الباحث استبانة العوامل الاسرية والتي تحدد من وجهة نظر افراد العينة ، وأستهدفت الدراسة :

١-تعرف مستوى ممارسة الأسرة للعوامل الاسرية من وجهة نظر ابنائهم .

٢-تعرف قوة العلاقة واتجاهها بين العوامل الاسرية والذكاء .

٣-تحديد اسهام العوامل الاسرية في الذكاء .

وقد خلصت الدراسة الى النتائج الاتية

١-ان ٦٧% من اسر الافراد يمارسون العوامل بصورة دائمة و١٨% من الاسر تمارسها بدرجة متوسطة و١٥%لا تمارسها ابدا .

٢-وجود فروق معنوية لصالح الاناث في مستوى ممارسة أسرهن لهذه العوامل

٣-بلغت قوة العلاقة بين العوامل الاسرية والذكاء٨٦و٠وهي قوية وموجبة وذات دلالة احصائية.

٤-اسهمت العوامل الاسرية في تفسير ٧٤%من تباين درجات افراد العينة على اختبار الذكاء ويعد ذلك ان العوامل تزيد او تساعد في تحسين ذكاء افراد العينة.

أهمية البحث والحاجة اليه

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته وهذا يعني ان التفاعل بين الطفل وأسرته اشد ترابطا وأطول زمنا ،فضلا عن ان العلاقة الانفعالية والأجتماعية بين الطفل وأسرته تجعل منهم عناصر ذات دلالة خاصة في حياته النفسية و العقلية.

ان الأسرة تكسب الفرد القيم الثقافية وطرق التفكير السائدة في مجتمعه وعاداته وتقاليده وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين ومن خلال كل ذلك يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ذي شخصية مميزة.

اهمية البحث :

تميل الدراسات الحديثة إلى دعم الافتراض القائل بأن خبرات الأسرة تساعد على تطوير النمو العقلي للطفل ،فاهتمام الوالدين بتعزيز السلوك العقلي وتنمية الاستقلال لديه يزيد نسبة ذكائه (I.Q)،فقد خلصت دراسة (Bernstein) ان خبرات الأسرة الجيدة تسهم بفاعلية مقبولة في تطوير قدرات الأبناء العقلية(الزغول،٢٠٠١:٢٥٢)وفي دراسة تتبعية لعينة بريطانية اوضحت التأثيرات السلبية للاعاقة البيئية الأسرية تبعد درجات الذكاء عن المستوى المطلوب وان هذا التأثير يمتد الى عمر ١٥سنة.(فرنون،١٩٨٨:١٨٦).

يكون تأثير الأسرة فعالا أيجابيا إذا ما توافق مع الفترة الرجة critical period وتعرف(هي مرحلة من النمو تحدث فيها تطورات نوعية إذا كان

نمو الفرد طبيعيا)(Feldman,٢٠٠٠:٥٥٣) إذ يكون مستعدا لاكتساب أنواع محددة من المعارف والسلوكيات الأخرى،فلذا أغفلت التربية الأسرية هذه الفترة الحرجة ولم تستغلها لتعليم ما يتطلبه نمو الأطفال فسيفقدون قدرتهم على التعليم ويظهر ذلك في صورة صعوبات وقصور في التعلم (MacDonald,١٩٦٥:٤٥)ويؤكد بلوم(Bloom)أهمية أسهام الأسرة في التطور العقلي والمعرفي معتمدا على أهمية سنوات الطفولة المبكرة،إذ خلص في دراسته إن ٥٠%من ذكاء الطلبة في عمر ١٧سنة تكون في السنوات الأربع الاولىو٣٠% تكون ما بين ٤-٨سنوات و٢٠% تكون ما بين ٨-١٧سنة(Eliason&Jankins, ١٩٨٤:٤٠)

يبدو إن أثر الأسرة يبدأ من السنوات الأولى بنمو طفلها من جميع جوانبه منها اللغوي والعقلي والاجتماعي فقد ارتبط الاهتمام بزيادة نسب الذكاء بعلاقة موجبة وانحصرت الزيادة ما بين ٦-١٠سنوات(كونجر وأخرون:١٩٧٠،٥٦١).

وإذا نظرنا إلى الأسرة على انها بيئة فهي مجموعة من العوامل البيئية كالمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة فأن تدني مستواها في هذه العوامل يؤثر سلبيا على نمو الذكاء ويعتمد قوة التأثير على شدة التفاعل بين العوامل وجوانب النمو ولاسيما في الفترة الحرجة ويمكن إن نلخص هذا التفاعل بالجوانب الاتية :

١-يرتبط الفقر بظروف الحياة المليئة بالضوضاء والتوتر والفوضى وفي ظل هذه الأنشطة المهمة لنمو الذكاء.

٢-يتعرض أطفال الأسر المنخفضة معيشيا بالموازنة بأطفال أبناء الأسر المرتفعة إلى خبرات لغوية اقل وهذا العجز اللغوي يحد من التفكير ويؤدي إلى ذكاء منخفض .

٣-يعاني الوالدان في اسر المنخفضة من سوء التغذية والمرض والإرهاق فضلا عن الضيق والتوتر وهذه لا توفر لهما فرصا لمساعدة أطفالهم في تنمية قدراتهم وارتفاع مستواهم التعليمي.

٤-تؤدي كثرة الأطفال في الأسرة الواحدة إلى قلة فرص الاستثارة العقلية وعلى حد السواء للراشدين آو الأطفال الأكبر سنا لذا ينزع ذكاء أطفال الأسر الكبيرة إن يكون منخفضا قياسا" لأطفال الأسر الصغيرة.

٥-هناك علاقة منتظمة بين الترتيب الولادي والذكاء وان أتجاه هذه العلاقة عكسيا" ،أي أن الولد الأول أكثر ذكاءا"من الطفل الذي يليه.

٦-إن البيئة الجيدة للأسرة تتيح للفرد مستويات مرتفعة من النمو الاجتماعي والعاطفي والفيزيولوجي التي تؤدي إلى ارتفاع نسب ذكاء الابناء.(توق وعدس، ١٩٨٤:٣٠٩) (دافيددوف:١٩٨٨،٢٤٣) (عبد الخالق:١٩٩٠،٥٩٠).

إن البيئة بصفاتها المختلفة وبمؤثراتها المتباينة تؤثر ايجابيا" بقدرات الفرد وتمكنه من الازدهار والتزايد أو تمنعها من التفتح والحكم عليها بالتقهقر،هذه الخلاصة تقودنا إلى توضيح شيء عن العلاقة الجدلية بين الوراثة والبيئة على تحسن القدرة العقلية العامة ،فالوراثة تقدر اعلي حدود الذكاء(نايت ومارجريت:١٩٨٤،١٩٨) وبالاتجاه نفسه توصل جنسن (Jansean) إلى ان الورلثة تفوق في الأهمية كثير من العوامل الأخرى في تفسير الاختلاف في القدرة العقلية وان ٨٠%من الفروق تعود الى الوراثةو٢٠%تعود الى خبرات الحياة المختلفة (العاني:١٩٨٧،٢١)

وان الدراسات على التوائم والأشقاء ولأقرباء وأطفال التبني أكدت أسهام الوراثة بقدر كبير في الاختلافات الموجودة في الذكاء المقاس (دافيد دوف:١٩٨٨،٥٤٣) أما البيئة تؤدي دورا" مهما"في إثارة هذه القدرة فهي تقدر أمكانية بلوغ الحدود التي تحددها الوراثة(فهمي:١٩٧٤،١٢٢) وهناك طرف

ثالث الذي يفسر التباين في الذكاء يرجع الى التفاعل بين العوامل البيئية و الوراثية معاً"ومن الصعوبة فصل أحدهما عن الأخر (Gage&Belinae:١٩٩٦،٣٢٤) .

يفرق هبHebb بين انواع الذكاء حسب تأثره بالعوامل الوراثية والبيئية على النحو الاتي :

الذكاء أ:وهو وراثي بصورة كافية ويتحدد بتعقد الجهاز العصبي وطواعيته للذين يتحددون بالعوامل الوراثية فقد وهب بعض الافراد عوامل وراثية افضل من غيرهم لذلك تتاح لهم فرص اكبر للنمو العقلي.

الذكاء ب: وهو الكفاءة العقلية الحاضرة التي تثبت انهاء الطفولة والذي ينمو مثيرات بيئية مناسبة.

ويختلف النوعان بأن الاول أفتراضي غير مباشر للملاحظة والقياس والثاني يمكن ملاحظته وقياسه،ويرى هب Hebb ان تنمية الذكاء تعتمد على عدة عوامل منها:

١-توافر خبرات ومثيرات واسعة ومتنوعة.

٢-استغلال الوقت المناسب لتنمية القدرات العقلية المختلفة .

٣-توافر جو من الاطمئنان والحرية.

٤- أغناء الخبرات الأدراكية المبكرة. (عاقل:١٩٨٢،٢٩٨).

ويرى الباحث ان العوامل المؤثرة في النمو الأنساني بجوانبه العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية والحركية تقسم الى عوامل وراثية وبيئية وتختلف من حيث تأثيرها في تنمية او تحسين الذكاء سلباً"او ايجاباً"،وتعد الاسرة من العوامل البيئية والذكاء من جوانب النمو العقلي وهما ضمن حدود الدراسة الحالية.

وتتبلور مشكلة البحث بالتأثيرات التي لم تحسم بعد ويبقى التعرف على أثر العوامل البيئية ومنها الاسرة على تحسين الذكاء وتطويره هدفا" أساسيا" لكثير من البحوث في المستقبل ولاسيما ان هذه الدراسة تحاول الكشف عن مدى مساهمة عوامل أسرية مختلفة الجوانب في تحسين الذكاء ،فنحن نجد ان عوامل التنشئة الأسرية والمستويات الاقتصادية والعلمية والترتيب الولادي وغيرها درست لتحديد علاقتها بالذكاء بشكل منفرد او جمعي كما بينت سابقا"،أن الدراسة الحالية تعد أنعطافا"جديدا"في هذا المجال ،فهناك قلة في عدد الدراسات العربية على حد علم الباحث ،لذا فهي تكمل الحاجة الى مثل هذه الدراسات فضلا"عن ذلك تعطي وصفا"كميا" لمدى أسهام العوامل الأسرية في تحسين الذكاء.

أهداف البحث :

١ــ تعرف مستوى الممارسة الاسرة من وجهة نظر ابنائهم.

٢ــ تعرف العلاقة بين مستوى الممارسة والذكاء واتجاهها

٣ــ تحديد أسهام العوامل الاسرية في الذكاء .

وقد أشتق الباحث الفرضيات الصفرية الاتية.

الفرضية الاولى:لايوجد فرق معنوي بين مستويات ممارسة الاسرة للعوامل تبعا"لمتغير الجنس الابناء عند مستوى دلالة ٠٫٠٥.

الفرضية الثانية:لاتوجد علاقة معنوية بين مستويات الممارسة ودرجات ذكاء افراد العينة عند مستوى ٠٫٠٥.

الفرضية الثالثة:معامل الانحدار(بيتا)ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة٠٫٠٥.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد

تحديد المصطلحات :

١_العوامل الأسرية :يعرفها الباحث أجرائيا هي مجموعة من الاساليب التي يتوقع استعمالها من قبل الوالدين بدرجات متباينة وكما تتضمنها الاستبانة.

٢- الأسهام Contributing هو نسبة التباين المفسر او المشروح للمتغير التابع (الخليلي وعودة:١٩٨٨،٤٧٣)

والتعريف الاجرائي:هومربع معامل الارتباط بين مستوى الممارسة والذكاء(R) وهو نسبة التباين المفسر والمستخرج من تحليل الانحدار.

الذكاء:Intelligence

وردت تعاريف كثيرة للذكاء في أدبيات القياس العقلي وتباينت هذه التعاريف من حيث مفهومه والذكاء من حيث اللغة هو كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (ذكا) وان أصل الكلمة ذكا والتذكن النار أي اشتد لهيبها والشمس اشتدت حرارتها ،والذكي هو الشخص سريع الفطنة والفهم(اليسوعي:١٩٠٨،٢٣٦)

ومن التعاريف النفسية للذكاء هي:

١-تعريف سبيرمان (١٩٠٤) هو قدرة عقلية تتضمن بشكل أساسي استنباط العلاقات والمتعلقات(Gergory:١٩٩٦،١٥٣)

٢-تعريف تيرمان(١٩١٦)هو القدرة على التفكير المجرد.(راجح:١٩٧٦،٤٠٤)

٣-تعريف نايت(١٩٦٥) القدرة على الصفات الملائمة للاشياء او الافكار وعلاقتها ببعضها.(نايت:١٩٦٥،٢٠).

٤-تعريف الموسوعة البريطانية(١٩٧٥):نزعة عقلية متميزة من النزعة العاطفية او الدافعية وينظر اليه على انه عامل عام وليس قدرات خاصة تؤثر في مدى واسع من الاداء البشري ،وهو يقبل بصورة عامة على ان أساسه بيولوجي(Encyclopedia Britannica:١٩٧٥،٦٧٨)

التعريف الاجرائي:هو ما يقيسه اختبار دانيلز (Danelis) للاستدلال على الاشكال.

دراسات سابقة:

تعد مسألة تحسين الذكاء من أكثر القضايا أهمية منذ زمن وما تزال الجهود حولها مستمرة حتى الان ،وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى أن الظروف البيئية الفعالة والجيدة تسهم في تحسين الذكاء لدى الأفراد،فقد توصلت دراسة ديمي وهاسكلنز(١٩٨١)الى ان تقديم التغذية الجيدة والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية يؤدي الى تحسين معامل الذكاء لأطفال في السنوات الخمس الأولى بدرجة كبيرة ،اما دراسة مال كول (١٩٨١) ودراسة هنت (١٩٨١)فقد توصلتا الى ان نقل الأطفال المحرومين الى بيئات غنية يسهم في زيادة معامل ذكائهم ما بين (٣٠-٤٠)نقطة(Wodfolk:١٩٩٠،١٣٩)وتتفق مع ذلك دراسة هيت كارير(١٩٧٢) في ان الأطفال الذين تعرضوا لبرامج اثرائية وتعليمية استمرو في تفوق نسبة ذكائهم بمقدار ٢٠ نقطة(عدس وأخرون :١٩٩٦،٤٣٧).

اما دراسة بلوم Bloomفقد خلصت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وعالية بلغت ٨٠ر٠بين العوامل الأسرية مثل التشجيع على الاكتشاف والتعلم والاهتمام بالأنشطة العقلية والكفايات اللغوية والذكاء (Bloom:١٩٨١،٧٦١) وحددت دراسة كيج وبيرلنير١٩٧٩ العوامل الاسرية المسهمة في تحسين الذكاء ومنها:

١-تفاعل الراشدين اليومي ومحادثتهم له.

٢- الجو المتسم بالتشجيع والتقبل للطفل في نطاق البيت.

٣-استخدام النماذج اللغوية الصحيحة مع الطفل.

٤- الاهتمام بالاسئلة الطفل وتشجيعها.

٥- رغبة الوالدين في التعامل مع الطفل وقضاء اطول وقت ممكن معه سواء في مشاركته اللعب او القراءة له.

٦- تقبل افكار الطفل واحترامها .

٧- تزويد الطفل بالكتب والالعاب التربوية الهادفة (Gage&Berliner:١٩٧٩،١٢٠)

وغيرها من العوامل التي تتفاعل مع ما بينها لتسهم في تحسين الذكاء منها

١-منح الاهتمام الكافي مع محاولة الاجابة عن الإسئلة .

٢-ارشاد الطفل اسرياً في مشاهدته للبرامج التلفازية.

٣-توجيه قراءات الطفل نحو الكتب المفيدة.

٤-تشجيع الطفل على الثقة بالنفس.

٥-استثارة دافعيته وطموحه نحو التحصيل.

٦-تشجيع الطفل في التعبير عن نفسه.(عدس وأخرون:١٩٩٦،٤٣٨)

مناقشة الدراسات السابقة:يمكن أن نخلص من العرض السابق :

١-جميع الدراسات اكدت اهمية دور الاسرة الايجابي في تنمية نسب ذكاء أبنائهم وهذا ما يعكس دور البيئة في الذكاء.

٢-يمكن تقسيم العوامل الاسرية الى ثلاث مجموعات في ضوء طبيعة وأثر هذه العوامل وأثرها وهي:

أ-عوامل أجتماعية تظهر في أستخدام الاسلوب الديمقراطي في التنشئة الاسرية وتقبل الفرد على انه عضو فاعل في الاسرة وتفاعل الوالدين معه.

ب-العوامل اللغوية ومنها أستعمال التغييرات اللغوية الصحيحة وتشجيعه على التعبير اللغوي الصحيح والاجابة عن أسئلته بما يتعلق بأستخدام اللغة.

ج- عوامل تربوية وعقلية وتظهر بتزويده بالكتب العلمية ومشاركته في الالعاب التي تحتاج الى قدرات عقلية وتوجيه قراءاته نحو الكتب العلمية والادبية والتي تشبع حاجاته المعرفية

وكذلك أستثارة دافعيته نحوها .

٣- لم تظهر بعض الدراسات قوة العلاقة ما عدا دراسة بلوم (١٩٨١) التي بلغت (٠,٨٠)

٤-ان الدراسة الحالية تعتمد نتائج هذه الدراسات في صياغة فقرات الاستبانة وتتوقع نتائج تتفق مع هذه النتائج فضلا عن ذلك تحاول الدراسة ان تحدد أسهام هذه العوامل كميا"من خلال مقدار التباين المفسر في هذه العلاقة وهذه العلاقة وهذا جانب مختلف عن الدراسات السابقة .

أجراءات البحث

أتبع الباحث الاجراءات الاتية لتحقيق أهداف البحث وعلى النحو الاتي:

اولا":تحديد مجتمع البحث:-مجتمع البحث هو طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد وبلغ عددهم (٦٤٦٤٧)طالب وطالبة بواقع (٣٧١٥٨) طالبة و(٢٧٤٨٩) طالبا" وكما مبين في جدول(١)

جدول(١)

يبين توزيع أفراد المجتمع مصنفين حسب الجنس والمنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	الجنس		المجموع
	الاناث	الذكور	
الرصافة الاولى	١٠٢٤٣	٦٩٧٧	١٧٢٢٠
الرصافة الثانية	٩٣٥٨	٦٧٩٩	١٦١٥٧
الكرخ الاولى	٩٣٦١	٧٤٤٩	١٦٨١٠
الكرخ الثانية	٨١٩٦	٦٢٦٤	١٤٤٦٠
المجموع	٣٧١٥٨	٢٧٤٨٩	٦٤٦٤٧

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الاناث اكبرمن عدد الذكور وهذا الاختلاف سيؤخذ بنظر الاعتبار عند اختيار العينة.

ثانيا"عينة البحث: اعتمد الباحث اسلوب الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث ونسبة أكثر من١% من المجتمع واعدت المنطقة التعليمية والجنس طبقات المجتمع وعلى ضوء ذلك بلغ حجم العينة ١٠٠ وبوقع(٤٦)طالب و(٥٤)طالبة وكما مبين في جدول (٢)

جدول(٢)

يبين توزيع افراد العينة مصنفين حسب المنطقة والجنس

الجنس	المنطقة التعليمية				المجموع
	الرصافة/١	الرصافة/٢	الكرخ/١	الكرخ/٢	
الاناث	١١	١٥	٢٠	٨	٥٤
الذكور	١٠	١٣	١٧	٦	٤٦
المجوع	٢١	٢٨	٣٧	١٤	١٠٠

أدوات **البحث:** اعتمد الباحث أداتين هما الاستبانة التي تتضمن العو الاسرية واختبار (دانليز)للاستدلال غير لفظي وعلى النحو الاتي:

أستبانة العوامل الاسرية: مرت عملية اعداد الاستبانة بالخطوات الاتية:

١ــ تحديد العوامل :-وضح الباحث مفهوم العوامل وهي كل ما يقوم به الوالدان من سلوك يؤدي الى تحسين ذكاء ابنائهم ،وقد اطلع الباحث على دراسات سابقة مثل دراسة (Gage&Berliner) فضلا عن ما نتج من تحليل المفهوم من قبل الباحث وصاغ فقرات على ضوئه ٠

٢ــ صياغة الفقرات :صاغ الباحث ١٦ فقرة بصيغة خبرية ومثبتة موجبة تغطي النطاق السلوكي للعوامل متبعا"الأسس الصحيحة منها وضوح الصياغة وذات الفكرة الواحدة وغيرها من أسس وملائمة لبيئة الاسرة العراقية، ونظمت في قائمة وارفقت بمقدمة تكونت منها الصيغة الاولية للاستبانة (ملحق١)٠

٣ــ تحديد صلاحية الفقرات؛ عرضت الصورة الاولية على مجموعة من الخبراء*

المختصين بالعلوم التربوية والنفسية وطلب منهم تحديد قدرتها في تمثيلها العوامل ودقة صياغتها اللغوية وملاءمة بدائل الاجابة ،وقد أخضعت أجابات الخبراء للتحليل المنطقي ،واعتمدت نسبة٨٠%من موافقة الخبراء عليها كمحك لصلاحية الفقرة وعلى ضوء ذلك

---

*الخبراء هم:١-أ٠م٠د٠أحلام شهيد٢-أ٠م٠د صباح خلف٣-أ٠م٠د زيد بهلول٤-أ٠م٠د سعدية كريم ٥-أ٠م٠د سعدي عطية٦-أم٠د أكرام دحام٧-أ٠م٠د نشعة ك

استبعدت ٣فقرات (٢،٧،٨) فضلا عن ذلك تم أعادة صياغة بعض الفقرات ،وبذلك اصبح عدد الفقرات ١٢فقرة التي تشكل الصورة النهائية للاستبانة (ملحق٢)٠

٤-تجريب الاستبانة :لغرض الوقوف على وضوح تعليمات الاجابة والصياغة اللغوية لأفراد العينة ،أختيرت عينة حجمها(٢٠)طالبا" وطالبة وتشير نتائج التجريب ان التعليمات كانت واضحة وملاءمة وكذلك ان افراد العينة لهم القدرة على تحديد مستوى ممارسة أوليائهم لهذه السلوكيات ولا سيما ان اعمارهم تسمح بذلك٠

٥-الصدق Validity :يعرف الصدق هو قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجل قياسه(فرج:١٩٨٠،٣٦٠) ويعتمد تحديد نوع الصدق على هدف الاداة وخصائص العينة وطريقة تصحيحه وتعليمات تطبيق (Ebel:١٩٧٢،٤٤٧) وفي ضوء ذلك اختار الباحث الصدق الظاهري (Face Validity) وهو من انواع صدق المحتوى ويشير الى مدى ما يبدو ان الاداة تقيس الظاهرة المقاسة ويتحقق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وهذا مايفضله علماء القياس(Allen&Yen: ١٩٧٩،٩٦) وقد تأكد الباحث من هذا الصدق من خلال عملية تحديد صلاحية الفقرات في أعلاه وعندها يمكن القول ان الاستبانة تتمتع بصدق الظاهري٠

٦-**الثبات**:Reliability : تعد عملية التأكد من دلالات الثبات ضرورية لكل أداة قياس (Adams ١٩٦٤،١٤٤)

ويعرف هو أتساق النتائج في عملية القياس (Feldman:٢٠٠٠،٥٧٧) ويعني ذلك عدم تناقض نتائج التطبيق(الغريب:١٩٨٠،٦٥٣)، وهناك أساليب مختلفة لأستخراج الثبات

منها معامل ألفا-كرونباخ(الفا) (Alpha-Cronbach) وهي تقيس معامل الاتساق ويعتمد على أحصائيات الفقرات (علام:٢٠٠٠،٣٤٣) وبعد تطبيق المعادلة كان معامل الثبات(٧٩ر٠) ويعد مقبول لمثل هذا البحث وأصبحت الأن الاداة جاهزة للتطبيق النهائي٠

تصحيح الاستبانة:صيغت فقرات الاستبانة بالاتجاه الايجابي وصيغت بدائل الاجابة لتعكس مستوى ممارسة الوالدان لسلوكيات العوامل مقدرة من قبل الابناء ،واختار الباحث سلم ثلاثي متدرج لبدائل الاجابة٠دائما"،الى حد ما ،لاتقوم بها أبدا") ولغرض التكميم أعطيت الدرجات على النحو الاتي:

أعطيت درجة(٢)للبديل دائما"

أعطيت درجة(١) للبديل الى حدما

أعطيت درجة (صفر)للبديل لاتقوم بها أبدا"

وبذلك يكون مدى الدرجة الكلية ما بين(٢٤-صفر) وبوسط نظري (١٢)٠

أختبار الذكاء:لقياس ذكاء افراد العينة الرئيسة اختار الباحث اختبار دانيلز للاستدلال على الاشكال (Figure RensoningTest) وهو من الاختبارات غير اللفظية Non-Verbal Testsالذي اعده Danlies١٩٧٩ يتألف من ٤٥ فقرة وهي عبارة عن مجموعة من الاشكال ترتبط بعلاقة معينة ينقصها شكل واحد وعلى المستجيب ان يحدد هذا الشكل من مجموعة اشكال عددها ٦ على انها بدائل الاجابة وقد قنن الاختبار على عينة معيارية من المجتمع الكويتي (عبد الرحيم:١٩٨٣) للاشتقاق معايير لهم٠وتم التأكد من ثباته بطريقة التجزئة النصفية وبلغ بعد التصحيح ٩٤ر٠وكذلك بطريقة الاعادة

بمدتين مختلفتين اسبوعين وسنة كاملة فبلغ بالنسبة الفترة الاولى ٩٦ر٠والثانية ٨٧ر٠،اما الصدق فقد استخرج الصدق التلازمي بينه وبين اختبار وكسلرWacslar على انه محك بلغ ٨٣ر٠(عبد الرحيم: ١٢،١٩٨٣)

ومن الاعتبارات المهمة التي وضعها الباحث عند اختياره لهذا الاختبار هي ان الاختبار مقنن على بيئة عربية ومن عمر من(١٠-١٧)سنة فما فوق وهي تقارب الفئة العمرية لافراد عينة البحث فضلا عن ذلك هو من الاختبارات غير لفظية ويطلق عليها المتحررة ثقافيا" وانه سهل التطبيق والتصحيح وجماعي التطبيق masstesting وفضلا عن ماتقدم اجريت دراسة حديثة لأستخراج دلالات الصدق والثبات على البيئة عراقية لها نفس خصائص عينة البحث من حيث العمر والجنس وكان من نتائج عملية التحليل الاحصائي استبعاد ٤ فقرات من اصل ٤٥ فقرة وبذلك يصبح مدى الدرجات الكلية ما بين (٠-٤١) وبوسط نظري ٥ر٢٠(العبيدي والدليمي:٢٠٠٤) .

ويعد الاختبار صالحا اذا ما توافرت فيه الخصائص الجيدة هي الموضوعية والثبات والصدق (Cronbuch:١٩٦٥،٢٣) وقد تأكد الباحث من هذه الخصائص على النحو الاتي

الموضوعيةObjectivity تتحقق الموضوعية في الاختبار اذا كانت فقراته واضحة من حيث الفكرة واللغة ووضوح التعليمات بالنسبة للمستجيبين ولايختلف المصححون في تصحيحه وتبدو هذه الجوانب متوافرة في الاختبار.

الثبات Reliability ويقصد به الاتساق في درجات الافراد في مرات التطبيق من دون تغير في الترتيب او الدرجات(جابر:١٩٨٠،٤٨) وقد تحقق الباحث من الثبات بطريقة الاعادة Test-Retest وبمدة امدها شهر واحد وبلغ٩٠ر٠وهومقارب مع معامل الثبات دراسة عبد الرحيم ١٩٨٣ فضلا عن ذلك استعمال معادلة K-R٢٠ والتي تقيس الاتساق وبلغ ٩٣ر بعد تطبيقه على عينة عشوائية حجمها ١٠٠طلب وطالبة ويعد مقبول لمثل هذا البحث٠

الصدق Validity تشير أنستازي Anstasi الى مفهوم الصدق ان الاختبار يقيس السمة التي يدعي انه يقيسها ولا شيئـا"اخـر (Anstasi:١٩٦٥،١٧٠) وقد تحقق من الصق البنائي Construct Validity من خلال مؤشر الاتساق الداخلي والذي يستخرج من العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية كمحك داخلي و من بيانات عينة الثبات استخرجت معاملات الارتباط وتراوحت ما بين (١٩٥ر٠-٥٢٨ر٠)وكما مبينة في الجدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية(معامل الارتباط الثنائي)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠ر٣٨٥	١٥	٠ر٢٩٦	٢٩	٠ر٣٣٥
٢	٠ر٣٧٠	١٦	٠ر٤٠٤	٣٠	٠ر٢٤٠
٣	٠ر٤١١	١٧	٠ر٣٠٣	٣١	٠ر٢١٥
٤	٠ر٤٣٢	١٨	٠ر٤٠١	٣٢	٠ر١٩٥
٥	٠ر٤٠٠	١٩	٠ر٤٤٦	٣٣	٠ر٢٩١
٦	٠ر٢٤٥	٢٠	٠ر٣٦٦	٣٤	٠ر١٩٧
٧	٠ر٢١٩	٢١	٠ر٣٤٣	٣٥	٠ر٢٨٠
٨	٠ر٤٠٢	٢٢	٠ر٤٧٧	٣٦	٠ر٤٧١
٩	٠ر٣٧٨	٢٣	٠ر٤٦٦	٣٧	٠ر٤٣٨
١٠	٠ر٣٢٤	٢٤	٠ر٥٢٨	٣٨	٠ر٢١٨
١١	٠ر٣٧٨	٢٥	٠ر٥١٣	٣٩	٠ر٣٧٠
١٢	٠ر٢٩٨	٢٦	٠ر٣٤٣	٤٠	٠ر٢١١
١٣	٠ر٣٧٨	٢٧	٠ر٤٥٩	٤١	٠ر٢٥٣
١٤	٠ر٢٧٦	٢٨	٠ر٣٤٧		

واذا ما قورنت هذه القيم مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة ودرجة حرية ٩٨نجدها تساوي١٩٥ر٠وهي أقل من القيم المحسوبة والمبينة في الجدول اعلاه،تفسير ذلك ان هذه المعاملات ذات دلالة احصائية أي ان الفقرات متسقة مع الدرجة الكلية في أداء وظيفتها وهي قياس السمة المقاسة وخلاصة القول ان الاختبار يتمتع بصدق بنائي٠

الوسائل الاحصائية:أستعمل الباحث الوسائل الاحصائية التي تلائم مستوى القياس الفئوي في أجراءات وتفسير النتائج

١-الاحصاءات الوصفية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية Mean&Standard devison.

٢-معاملات الارتباط(بيرسون والثنائي بنقطة) Persone correlation&point-Biserail correlation

٣-معامل الانحدار البسيط Regression

عرض النتائج وتفسيرها

توصل الباحث الى النتائج الاتية بعد تطبيق أداتي البحث من قبل الباحث بنفسه ضمانا"لموضوعية التطبيق والتصحيح ،وسيتم عرض النتائج حسب أهداف البحث وعلى النحو الاتي:

الهدف الاول: التعرف الى مستوى ممارسة الأسرة للعوامل الأسرية من وجهة نظر أبنائهم

أعد الوسط الحسابي لدرجات الفرد على الأستبانة مؤشر يوازن به الوسط النظري ويساوي ١٢ لتحيد مستوى الممارسة في ضوء سلم بدائل الأجابة وعند ها تم استخراج تكرارات هذه المستويات كما مبينة في جدول (٤)

جدول (٤)

توزيع تكرارات مستويات ممارسة الاسرة للعوامل الأسرية مصنفة حسب الجنس

الجنس	تكرارات المستويات			المجموع
	تمارسها دائما"	تمارسها الى حد ما	لاتمارسها أبدا"	
الذكور	٣١	٨	٧	٤٦
الاناث	٣٦	١٠	٨	٥٤
المجموع	٦٧	١٨	١٥	١٠٠

تبين من الجدول السابق ان ٦٧%من أسر أفراد العينة يمارسون هذه العوامل بصورة دائمة يجعل مستوى الممارسة عالي و١٥%من اسر لاتمارسها ابدا" ،يعتقد الباحث ان هذه النتيجة بينت تفهم الوالدان بواجباتهم في توجيه ابنائهم وتطوير الجوانب العقلية والمعرفية

وهذه النتيجة تتسق مع سمات العصر الحديث التي ادت الى زيادة تعليم الاباء وكذلك دخول التكنولوجيا والثورة المعلوماتية.

ويتضح كذلك ان الأناث كانت تقديراتهن لمستوى الممارسة اكثر من الذكور وتتسق هذه النتيجة مع طبيعة الفتاة ضمن المجتمع العربي الأسلامي بأنهن اكثر مرونة من الذكور في تعاملهن مع الوالدين وان كان الفرق قليل ،وللاختبار هذا الفروق بين تكرارات الملاحظة ترجع الى تأثير الجنس ،أستخدم الباحث اختبار مربع كاي Chi-square Test تبين ان قيمة مربع كاي المحسوبة وهي(١٦)وعند مقارنتها مع

القيمة الجدولية عند درجة حرية(٢)وعند مستوى دلالة٠,٠١هي(٢١,٩) وتفسير ذلك ان الفروق معنوية وان الفرق يعود الى الجنس لصالح الاناث، عندها ترفض الفرضية الصفرية الاولى٠

جدول (٥)

نتائج اختبار مربع كاي للاختبار الفروق بين التكرارات تبعا لمتغير الجنس

الجنس	تكرارات المستويات			المجموع	قيمة مربع كاي المحسوبة	الدلالة
	تمارسها دائما"	تمارسها الى حد ما	لاتمارسها أبدا"			
الذكور	٣١	٨	٧	٤٦	١٦	٠,٠١
الاناث	٣٤	١٠	٨	٥٤		
المجموع	٦٧	١٨	١٥	١٠٠		

الهدف الثاني: لتعرف قوة العلاقة بين العوامل الاسرية والذكاءواتجاهها

لتحقيق الهدف استخرج الباحث لدرجة الكلية لكل فرد متبعا"تعليمات التصحيح ،واستخرجت الاحصاءات الوصفية لدرجات افراد العينة على اختبار الذكاء وحسب متغيرات البحث بلغ الوسط الحسابي للعينة الكلية ٢٧,٧٠ وانحراف معياري ٥,٥٥وكما مبين في جدول (٦)وهو اكبر من الوسط النظري (٢٠,٥٠) مما يدل على ان مستوى

ذكاء افراد العينة فوق المتوسط بانحراف معياري واحد ،وكذلك يتبين من الجدول ان متوسط الاناث اكبر من متوسط الذكور (٢٦ر٠١) (٢٥ر٣٢)على التوالي وهذه تتسق مع ما تشير اليه ادبيات التربوية ان الأناث يتفوقن على الذكور بما يتعلق بالذكاء في هذه المرحلة(عاقل:١٩٨٢،١٧٣)٠

جدول(٦)

الاحصاءات الوصفية لدرجات اختبار الذكاء مصنفة حسب الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	٢٥ر٣٢	٤ر٨٠	٤٦
الاناث	٢٦ر٠١	٦ر١٤	٥٤
العينةالكلية	٢٧ر٧٠	٥ر٥٥	١٠٠

ويمكن نخلص ايضا هناك تناسق بين قيم الاوساط الحسابية وتكرارات ممارسة العوامل الاسرية بدرجة كبيرة مما تسمح لنا بتفسير ايجابي بأسلوب سبب ونتيجة أي أن كثرة الممارسة تؤدي الى تحسين نسب ذكاء الأبناء وهذه النتيجة ما توصلت اليه الدراسات المشار اليها في سابقا ٠

ولتعرف على قوة أتجاه العلاقة بين العوامل الاسرية عولجت الدرجات الكلية على أستبانة العوامل مع الدرجات الكلية على اختبار الذكاء وبمعامل ارتباط ضرب العزوم (بيرسون) بلغت القوة ٨٦ر٠ وهي قوية وموجبة ودالة احصائيا" *وعندها ترفض الفرضية الصفريةالثانية٠

الهدف الثالث:تحديد أسهام العوامل الأسرية في الذكاء

يعتمد تحقيق الهدف على استخدام تحليل الانحدار البسيط ليظهر نسبة التباين المفسر من قبل العوامل الاسرية كمتغير مستقل في تباين درجات الذكاء ويطلق عليه معامل بيتاBeta

وهو مربع معامل الارتباط الذي يدل على وجود علاقة خطية ،واذا كان هناك خطأ عشوائي يطلق عليه معامل الاغتراب او عدم الارتباط(الراوي:١٩٧٨،٤٤٢).

ويعد الاسهام دالا"اذا كان معامل الانحدار معنويا" من خلال المقارنة القيمة الفائية المستخرجة نتيجة تحليل التباين للانحدار مع القيمة الجدولية ،وعلى ضوء ذلك ان العوامل الاسرية اسهمت بنسبة ٧٤%في تفسر تباين درجات الذكاء وكما مبين في جدول(٧)

جدول(٧)

أسهام العوامل الاسرية في تحسين الذكاء

المتغير	التباين المفسر	التباين المشترك	قيمة(ف)	الدلالة
العوامل الأسرية	٧٤ر٠	٧٤ر٠	٥٨ر٤	٠٥ر٠

أذ بلغت القيمة الفائية ٥٨ر٤وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية(١،٩٨)وهي (٩٢ر٣)،وتفسير ذلك ان معامل الانحدار(بيتا)دال احصائيا"ومعنى ذلك

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية(٩٨)ومستوى دلالة٠٥ر٠

ان العوامل المتضمنة في الاستبانة أسهمت في تحسين ذكاء أفراد العينة أو تتعامل معه

مواقف العوامل في تعاملهم معهم وتوجيهم الى الخبرات المعرفية والعقلية وتفر لهم

المثيرات الاثرائية المفيدة ،وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه دافيدوف ١٩٨٨بأهمية ممارسة هذه العوامل لأغناء البيئة الثقافية للأسرة وما تثير من مثيرات تتطلب استجابات ذات قدرات عقلية عالية (دافيدوف:١٩٨٨، ٢٤٣)٠وعلى ضوء ذلك تقبل الفرضية الثالثة

الاستنتاجات:

أستنتج الباحث ما يأتي :

١ــ هناك وعي من افراد العينة بالممارسات السلوكية للوالدين التي هي بمثابة العوامل المسهمة في تحسين الذكاء٠

٢ــ ان الذكاء أيجابيا بوعي الوالدان بأهمية ودرجة ممارسة هذه العوامل٠

٣ــ فعالية العوامل تتوقف على نوع المواقف الحياتية التي تثيرها الاسرة

التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي

١-توضيح العوامل الاسرية للاباء من المدارس بمختلف مستوياتها من خلال مجلس الاباء٠

٢-اخذ المدرسة دور اكبر في مساعدة الاسر التي تفتقد الى مثل هذه العوامل من خلال اغناء مكتبات المدارس بالكتب الادبية العلمية٠

٣-تضمين محتوى العوامل في دروس المطالعة العربية من خلال مواقف حياتية أو قصص تزيد من المثيرات العقلية الفعالة.

المقترحات

يقترح الباحث الدراسات التكميلية والتطويرية:

١-القيام بمثل هذه الدراسة على المراحل الدراسية الاخرى(الابتدائية،الثانوية،الجامعة)

٢-القيام بدراسة تبين اثر اختلاف مستويات الذكاء او معاييرها في مدى اسهام العوامل الاسرية.

٣-القيام بدراسة لتحديد فاعلية اسهام العوامل متبعة المنهج التجريبي.

٤-القيام بدراسة موازنة بين ا لأسر عالية الثقافة وواطئة الثقافة في اسهامها في تحسين الذكاء.

المصادر :

أولا":العربية

١-توق،محي الدين وعدس،عبد الرحمن(١٩٨٤)،أساسيات علم النفس التربوي الأردن،جون وايلي واولاده،.

٢-جابر ،عبد الحميد جابر(١٩٨٣) ،التقويم التربوي والقياس النفسي،القاهرة،دار النهضة العربية.

٣-الخليلي ،خليل،وعوده،أحمد سليمان(١٩٨٨)،الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية،عمان دار الفكر.

٤-دافيدوف،ليندا(١٩٨٨)،مدخل الى علم النفس،ترجمة السيد طواب وأخرون،القاهرة،المكتبة الاكاديمية

٥-راجح،أحمد عزت(١٩٧٦)،أصول علم النفس،القاهرة المكتبة المصرية الحديثة.

٦-الراوي ،خاشع(١٩٧٨)المدخل للاحصاء،الموصل ،جامعة الموصل.

٧-الزغول،عماد عبد الرحيم(٢٠٠٠)*مبادئ علم النفس التربوي*،الاردن،دار الكتاب الجامعي.

٨-عاقل،فاخر(١٩٨٢)،علم النفس التربوي،ط٢،بيروت ،دار العلم للملايين.

٩-العاني،نزار(١٩٨٧)، محاضرة الموسم الثقافي العشرين،بغداد،مركز البحوث التربوية والنفسية.

١٠-عبد الخالق،أحمد محمد(١٩٩٠)، أسس علن النفس، الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

١١-العبيدي،عبد الله أحمد والدليمي،هناء رجب(٢٠٠٥)، دلالات الصدق والثبات لأختبار دانليز،حولية أبحاث الذكاء والقدرات العقلية العدد الاول،بغداد،وحدة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية ،الجامعة المستنصرية،ص ص(١٠٥-١٢٧)

١٢-عبد الرحيم ،فتحي السيد(١٩٨٣)، كراسة تعليمات أختبار دانليز،الكويت ،دار القلم.

١٣-عدس،عبد الرحمن وأخرون (١٩٩٦)، علم النفس التربوي،جامعة القدس المفتوحة.

١٤-الغريب ،رمزية(١٩٨٠)التقويم و القياس النفسي والتربوي،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

١٥-فرج،صفوت(١٩٨٠)القياس النفسي،القاهرة دار الفكر العربي.

١٦-فرنون،فيليب(١٩٨٨)، الذكاء في ضوء الوراثة والبيئة،ترجمة فاروق عبد الفتاح،القاهرة،مكتبة النهضة.

١٧-فهمي،مصطفى(١٩٧٤)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة،القاهرة،مكتبة مصر.

١٨-نايت،ركس(١٩٦٥)، الذكاء ومقاييسه،ترجمة عطية محمود هنا،ط٤،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

١٩-نايت،ركس وماركريت،نايت(١٩٨٤)، المدخل الى علم النفس الحديث،ترجمة عبد علي الجسماني،بغداد،مكتبة الفكر العربي.

٢٠-اليسوعي،لويس معلوف(١٩٠٨)، المنجد في اللغة والاداب والعلوم،بيروت،مطبعة الكاثوليك.

٢١-Admas,G,S(١٩٦٩),Measurement and Evaluation In Education&Psychology ,New Yourk,Holt Rinehart.Winston.

٢٢-Allen,M.J&Yen.W.M,(١٩٧٩),*Introduction To Measurement Theory* ,California, Brooks Publishing Co.

٢٣-Anstasi,Ann,(١٩٨٨),*Psychological Testing*,٦th ed.,New York , Macmillan ,Publishing Co.

٢٤-Bloom,B.S(١٩٨١), *Human Charateristics and School Learning* , New York, McGraw-Hill.

٢٥-Cronbach,L.J,(١٩٦٤), *Essentials of Psychological Testing* ,٢nd ed, H arper and Row Publishers.

٢٦-Daniels,J,C (١٩٧٥), *Figer Reasoning Test*,٥th ed .Nothhingham Russell press letd.

٢٧-Ebel,R.L (١٩٧٢), *Essentials of Educational Measurement* ,New Jersey ,Prentice-Hill.

٢٨-Eliason.C.&Jenkins,C.T (١٩٨١), *Apractical Guide to Early Childhood Curriculm* ٢nd ed. U.S.A. Mosby Co,

٢٩-*Encyclopedia Britamica*,(١٩٧٥), ١٥th ed, Chicago, Heming Way Benton Publishers,Vol.١٩.

٣٠-Feldman,R.S(٢٠٠٠), *Essentials of Understanding Psychology*,٤th ed . New York, McGraw-Hill.

٣١-Gage,N.L,&Berliner (١٩٧٩), *Educational Psychology* ,٢nd ed. Chicago ,Raud MacNally.

٣٢-Gregory,R.J.(١٩٩٦), *psychological Testing History Principles and A pplications*,٢nd ed. Boston Ally and Bacon.

٣٣-McDonland,F,(١٩٦٥), *Educational Psychology* California, Bilont Co.

٣٤-Woolfolk,A,(١٩٩٠) ,*Educational Psychology* ,٤th ed. England Cliffs ,Prentice – Hill.

ملحق(١)
الصورة الأولية للأستبانة

تسلسل	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	يحدثونني في مواقف مدرسية			
٢	يقيمون علاقات طيبة معي			
٣	يشجعونني على حل المشكلات			
٤	يشعرونني انني مقبول من قبلهم			
٥	يجيبون على جميع اسئلتي			
٦	يشجعونني على التعبير اللغوي السليم			
٧	يصححون الالفاظ اللغوية المغلوطة			
٨	يقرأون لي قصص قصيرة			
٩	يقضون معي الوقت الذي احتاجه			
١٠	يشاركونني في الالعاب الفكرية			
١١	يسمحون لي بمشاهدة البرامج التلفازية المفيدة			
١٢	يرشدونني الى قراءة الكتب المفيدة			
١٣	يستثيرون دوافعي نحو التعلم			
١٤	يتقبلون افكاري كما هي			
١٥	يشترون لي الكتب المفيدة			

ملحق(٢)

الصورة النهائية للاستبانة

رقم الفقرة	الفقرات	دائما"	الى حدما	لاتقوم بها أبدا"
١	يحدثوني في مواقف مدرسية			
٢	يشجعوني على حل المشكلات			
٣	يشعرونني أنني مقبول			
٤	يجيبون على جميع أسئلتي			
٥	يشجعونني على التعبير اللغوي السليم			
٦	يقضون معي الوقت الذي أحتاجه			
٧	يشاركونني في الألعاب الفكرية			
٨	يسمحون لي بمشاهدة البرامج التلفازية المفيدة			
٩	يرشدونني الى قراءة الكتب المفيدة			
١٠	يستثيرون دوافعي نحو التعلم			
١١	يتقبلون أفكاري كما هي			
١٢	يشترون لي الكتب المفيدة			